تداعيات العدوان على غزة تفاقم معاناة مرضى القلب وتهدد حياتهم

غزة - وفا- ريم سويسي- في ظل عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة منذ أكثر من عامين، وما خلّفه من دمار واسع طال البنية التحتية الصحية، يواجه مرضى القلب أوضاعاً إنسانية وصحية متفاقمة، جعلت حياتهم رهينة لانهيار المنظومة الطبية ونقص العلاج وتعقيدات الوصول إلى الرعاية اللازمة.

وتعجّ مستشفيات القطاع بحالات مرضى القلب، رغم ما تعانيه أصلاً من واقع طبي متدهور، يتمثل في نقص حاد في الأدوية والمستلزمات، وعجز عن تلبية الاحتياجات الأساسية لهؤلاء المرضى، في وقت أسهمت فيه تداعيات العدوان في تفاقم هذا الواقع.

تعطل أجهزة طبية أساسية

يرقد المريض محمد السعاتي (66 عاماً) في مستشفى ناصر الطبي منذ شهرين، حيث يمنعه الأطباء من المغادرة بسبب خطورة حالته الصحية.

يقول السعاتي: "أعاني من عدم انتظام ضربات القلب منذ ثمانية أعوام، وأحتاج حالياً إلى جهاز لتنظيم ضربات القلب، لكنه غير متوفر، لذلك يصر الأطباء على بقائي في المستشفى خوفاً على حياتي".

ويضيف: "تزداد الأعراض مع غياب الجهاز، إذ أعاني من هبوط حاد في ضربات القلب، ما يسبب لي دواراً وإغماءً متكرراً، ووضعاً غير مستقر"، مختتماً: "حياتي مهددة ولا حل يبدو في الأفق".

أما المريضة فاطمة رشيد (67 عاماً)، فتشير إلى معاناتها قائلة: "أعاني ضغطاً مزمناً غير منتظم، وأحتاج إلى دخول المستشفى باستمرار، لكن العلاج غير متوفر".

وتتابع: "أعاني حالياً من ارتجاع السوائل في الرئتين بسبب ارتفاع الضغط، وأخبرني الأطباء بوجود خطر الإصابة بجلطة دماغية نتيجة نقص الأدوية".

وتضيف: "خضعت لعملية قسطرة قبل عام ونصف، وكان عليّ تناول دواء محدد لمدة عام، لكنه غير متوفر، ما أدى إلى تضيق الدعامة في القلب". وتختم: "أشعر أن موتي قريب".

الواقع الصحي في أسوأ حالاته

من جهته، قال رئيس قسم القلب في مستشفى ناصر الطبي الدكتور أشرف حلس إن العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة وما رافقه من تدمير واستنزاف للقطاع الصحي، فاقم معاناة مرضى القلب بشكل غير مسبوق.

وأضاف: "نعاني نقصاً حاداً في الأدوية والمعدات، خاصة تلك اللازمة لإجراء عمليات القسطرة، ما أدى إلى توقف نحو 80٪ من الحالات التي كانت تُجدول للعلاج".

وأشار إلى أنه قبل العدوان، كانت تُجرى يومياً بين 5 إلى 8 عمليات قسطرة في مجمع الشفاء الطبي والمستشفى الأوروبي، إلى جانب مراكز خاصة، فيما تقتصر العمليات حالياً على حالات محدودة جداً.

وبيّن أنه بعد تعاقد وزارة الصحة مع مستشفى القدس، تُجرى القسطرة لعدد لا يتجاوز ثلاث حالات يومياً، وللحالات الحرجة فقط، وفق مبدأ المفاضلة.

وأوضح أن جهاز القسطرة يعاني نقصاً في الدعامات والبالونات، ما يضطر الأطباء أحياناً لإنهاء الإجراءات دون تركيب دعامات، إضافة إلى الحاجة لتحويل المرضى للعلاج خارج القطاع، وهو ما تعيقه قيود الاحتلال.

وأشار إلى أن العديد من المرضى يفقدون حياتهم نتيجة تأخير أو منع سفرهم للعلاج، في ظل استمرار إغلاق المعابر أو تقييد الحركة.

وفيما يتعلق بالأجهزة التشخيصية، قال حلس إن أجهزة مخططات دقات القلب غير متوفرة إطلاقاً، إلى جانب نقص أجهزة "الإيكو" وتعطل أجهزة الفحص، نتيجة الأضرار التي لحقت بالقطاع الصحي جراء العدوان.

وأكد أن هذه الظروف أدت إلى تفاقم مضاعفات أمراض القلب، وارتفاع معدلات الإصابة بها نتيجة الضغوط النفسية، فضلاً عن زيادة نسب الوفيات مقارنة بما قبل العدوان.

ووفق وزارة الصحة، فإن أمراض القلب تشكل نحو 56٪ من إجمالي الوفيات في قطاع غزة، في ظل عجز آلاف المرضى عن مغادرة القطاع لتلقي العلاج بسبب القيود المفروضة.

كما تشير مصادر محلية إلى أن نحو 20 ألف مريض يواجهون صعوبات في الوصول إلى العلاج، فيما توفي 1400 جريح أثناء انتظار السفر للعلاج خارج القطاع، في واحدة من أبرز تداعيات العدوان المستمر على الواقع الصحي والإنساني في غزة.

تتمات

كتلة هوائية

السرعة مع هبات قوية أحيانا وتكون مثيرة للغبار.

ويستمر تأثر البلاد بالكتلة الهوائية الباردة نسبيا، لذا يستمر الجو، غدا الثلاثا، غائما جزئيا إلى غائم، وباردا نسبيا، خاصة في المناطق الجبلية، ولا يطرأ تغير يذكر على درجات الحرارة، وتكون الفرصة مهيأة لسقوط امطار متفرقة على بعض المناطق ، وتكون الرياح غربية إلى شمالية غربية نشطة السرعة مع هبات قوية أحيانا وتكون مثيرة للغبار، والبحر مائجا. والأربعاء، يكون الجو غائم جزئي لطيفًا في معظم المناطق، حيث يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة مع بقائها أقل من معدلها العام ، وتكون الرياح شمالية غربية إلى غربية معتدلة إلى نشطة السرعة والبحر مائجا.

اختتام حملة

مستقبل لم يكتمل. وجاءت الحملة بالشراكة مع الإعلام الرسمي الفلسطيني ممثلا بالوزير أحمد عساف، الذي لعب دورا محوريا في دعم وإنجاح هذا الحدث، عبر تسخير الإمكانيات الإعلامية والفنية لضمان استمرارية البث وإيصال الرسالة إلى العالم.

وأكد القائمون على الحملة أن هذه المبادرة لا تمثل نهاية جهد، بل بداية مشروع مستمر لتوثيق الأسماء والقصص، وتعزيز الوعي الإنساني، وترسيخ الذاكرة في مواجهة محاولات الطمس والنسيان . وحظيت الحملة بتفاعل واسع على المستويين العربي والدولي، بمشاركة إعلاميين ومؤسسات من مختلف الدول، في تأكيد جماعي على أن حق الطفل في الحياة لا يسقط، وأن العدالة الإنسانية تقتضي بقاء هذه القضية حية في ضمير العالم.

وفي ختام الحملة، وجّه المنظمون الشكر إلى جميع الشركاء والداعمين، مؤكدين أن الأسماء ستبقى حاضرة في الذاكرة، وأن الرسالة مستمرة حتى تحقيق العدالة الإنسانية.

اسرائيل تصادق

التي تهدف إلى منح الجيش الإسرائيلي تفوقا نوعيا دائما».

وتُعد طائرة «إف-35»، وهي ثمرة مشروع مشترك بين الولايات المتحدة وعدد من حلفائها، من أكثر الطائرات العسكرية تطورا في العالم، وتملك إسرائيل بالفعل عشرات منها. وقال نتنياهو إن الصفقة ستعزز «التفوق الجوي الكبير» لإسرائيل، لكنه تعهد بالبدء في تصنيع أسلحة وطائرات مقاتلة محليا.

وأضاف «يمكن لطيارينا الوصول إلى أي مكان في أجواء إيران وهم مستعدون لذلك إذا لزم الأمر».

وتابع رئيس الوزراء «خلال العقد المقبل سنضيف 350 مليار شيقل (118 مليار دولار) إلى ميزانية الدفاع من أجل تصنيع هذه الأسلحة داخل إسرائيل وعدم الاعتماد على الموردين الأجانب».

وأشار إلى أنه «في الوقت نفسه، سنطوّر طائرات رائدة +زرقاء وبيضاء+ ما سيغير الصورة بالكامل»، في إشارة إلى ألوان العلم الإسرائيلي والتصنيع المحلي.

نفّذ سلاح الجو الإسرائيلي آلاف عمليات القصف على غزة في الحرب التي استمرت لعامين، واستهدفت الضربات التي قتلت عشرات آلاف المدنيين كثر منهم أطفال ونساء، مواقع لحركة حماس وكذلك منازل ومستشفيات ومدارس.

وخلال أقل من عام، خاضت إسرائيل حربين مع إيران، استخدمت فيهما قوتها الجوية لتنفيذ ضربات بعيدة المدى في عمق الأراضي الإيرانية.

ووصف مسؤولون إسرائيليون تلك الضربات بأنها دقيقة وتهدف إلى تقويض القدرات الاستراتيجية لإيران، في حين تحدث مسؤولون إيرانيون عن موجات متكررة من الغارات الجوية طالت مدنا ومناطق صناعية رئيسية. وأقرت إسرائيل مؤخرا ميزانيتها لعام 2026، وتتضمن زيادة بمليارات الدولارات في الإنفاق الدفاعي. وارتفع الإنفاق العسكري الإسرائيلي بشكل مطّرد منذ اندلاع الحرب في غزة عقب هجوم حماس في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

ثلاثة شهداء

النبطية جنوب لبنان. ونقلا عن الوكالة الوطنية للإعلام، أنذر جيش الاحتلال سكان 11 بلدة وقرية بالإخلاء، والابتعاد لمسافة لا تقل عن كيلومتر، وهي: الدوير، وعربصاليم، والشرقية (النبطية)، وجبشيت، وبرعشيت، وصريفا، ودونين، وبريقع، وقعقعية الجسر، والقصيبة (النبطية) وكفرصير. بالتزامن مع ذلك، تتواصل غارات الاحتلال الجوية والقصف المدفعي وعمليات نسف واسعة في عدة مناطق، في استمرار للعدوان رغم سريان الهدنة الممددة حتى 17 أيار/ مايو الجاري. إذ سُجّلت عشرات الغارات في النبطية وبنت جبيل وصور وجزين، طاولت منازل ومباني سكنية وطرقات ومركبات، إلى جانب قصف مدفعي وتمشيط بالأسلحة الرشاشة وعمليات تفجير واسعة في بلدات حدودية، خصوصًا في بنت جبيل ومحيطها.

محكمة اسرائيلية

ومثل أبو كشك وأفيلا أمام محكمة في عسقلان الأحد، وفق ما أفاد المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل «عدالة».

وأظهرت لقطات لوكالة فرانس برس الناشطين أثناء دخولهما إلى قاعة المحكمة وقد تم تكبيل يدي أفيلا خلف ظهره، فيما قيدي قدمي أبو كشك بالسلاسل الحديدية.

وقالت مريم عازم من المنظمة الحقوقية لوكالة فرانس برس «مددت المحكمة احتجازهما ليومين»، موضحة أن الدولة كانت قد «طلبت تمديد احتجازهما أربعة أيام».

وطعن المحامون في صلاحية توجيه الاتهام نظرا لأن اعتقال الناشطين تم في المياه الدولية.

واشار المركز إلى أن أبو كشك وأفيلا قدما شهادات «عن تعرضهما لعنف جسدي شديد، شمل الضرب واحتجازهما في العزل وتعصيب أعينهما لأيام في عرض البحر».

وأضاف «يواصل الناشطان إضرابهما عن الطعام احتجاجا على احتجازهما ومعاملتهما غير القانونية».

وقالت المحامية هديل أبو صالح لفرانس برس الأحد «أكدنا أنهما كانا في مهمة إنسانية تهدف إلى إيصال مساعدات مدنية إلى غزة، وليس لأي جهة أخرى». وأضافت «نرفض جميع الاتهامات، ونطالب بالإفراج الفوري عنهما».

من جهتها، دعت إسبانيا مجددا إلى «الإفراج الفوري» عن مواطنها أبو كشك، مشيرة إلى أن القنصل الإسباني حضر جلسة المحكمة الأحد.

وكان محامو المركز قد تمكنوا سابقا من زيارة الناشطين في سجن شيكمة حيث يُحتجزان في عسقلان.

وذكر المركز أن أبو كشك «قُيّدت يداه وعُصبت عيناه... وأُجبر على الاستلقاء على وجهه أرضا منذ لحظة احتجازه» وحتى وصوله إلى إسرائيل.

وقال أفيلا لمحاميه إنه «تعرّض لعنف شديد» على يد القوات الإسرائيلية عند اعتراض الأسطول، وأنه «سُحل على وجهه على الأرض وتعرّض للضرب بعنف لدرجة أنه فقد الوعي مرتين»، بحسب عدالة.

وأضاف الناشط أنه منذ وصوله إلى إسرائيل «تم عزله وتعصيب عينيه»، وفقا لما نقله المركز الحقوقي.

100 قتيل

عن القيام بدورها في اجتثاث الظاهرة الآخذة بالاستفحال، لا سيما أن غالبية الجرائم لم تُفك رموزها، وغالبا ما يتم تقييدها ضد مجهول.

اليابان تقدم

الألغام، بما يضمن توافق الأنشطة مع المعايير الدولية، إضافة إلى إجراء تقييمات ميدانية لتأمين نحو 100 كيلومتر من الممرات الإنسانية وطرق الوصول، وتوفير 125 ألف متر مربع من الأراضي للاستخدام الآمن.

كما يشمل البرنامج توعية نحو 1.2 مليون شخص في قطاع غزة والضفة الغربية بمخاطر الذخائر غير المنفجرة، إلى جانب تدريب المركز الفلسطيني للأعمال المتعلقة بالألغام على مجالات التنسيق، وإدارة المعلومات، والاستجابة لمخاطر المتفجرات.

وقال سفير الشؤون الفلسطينية لدى اليابان أرايكي كاتسوهيكو إن بلاده، بصفتها داعماً لتعزيز الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، ترى أهمية إرساء أسس التعافي المبكر خلال مراحل الطوارئ، مشيراً إلى أن هذه المساهمة تأتي في ظل الفرصة التي أتاحها وقف إطلاق النار لتنفيذ إجراءات حاسمة في إدارة الألغام وتحقيق التعافي المستدام بالشراكة مع «UNMAS».

وأضاف أن هذه الخطوة تعكس التزام اليابان المستمر بحماية الأرواح وتعزيز مجتمعات آمنة وقادرة على الصمود.

من جانبه، أكد رئيس برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في الأراضي الفلسطينية المحتلة جوليوس فان دير والت، أن هذه المساهمة تأتي في توقيت حاسم، وتهدف إلى الحد من مخاطر الذخائر غير المنفجرة وتعزيز قدرات الجهات الإنسانية والسلطات المحلية، دعماً لجهود التعافي المبكر في قطاع غزة. وأشار إلى أن استمرار الدعم في هذا المجال يعد أساسياً للتعامل مع التهديدات الحالية والمستقبلية، معرباً عن شكره لحكومة وشعب اليابان على هذا الدعم الإنساني.

وتأتي هذه المساهمة في إطار الشراكة الممتدة بين اليابان و«UNMAS» في فلسطين، والتي أسهمت في تعزيز استجابة منسقة وفعالة لإدارة الألغام، ضمن الجهود الدولية الأوسع التي تدعمها اليابان، بما في ذلك التزاماتها في تنفيذ الأطر الدولية مثل اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد.

بين غرفة

عند ميدان الشهداء وسط مدينة نابلس لم يكن نايف يحمل سلاحا، لم يكن يركض، لم يكن يفعل شيئا سوى أنه كان، أبا لمولود على وشك أن يولد.

الرصاصة جاءت بلا مقدمات، هذا ما قاله شهود العيان، نار لم تسأله عن اسمه. لم تمنحه فرصة ليقول: «زوجتي تنتظرني»، اخترقت رأسه، سقط نايف أرضا، وسقطت معه كل الأشياء الصغيرة التي كان ينوي شراءها، حفاظات، ربما، أو زجاجة حليب، أو قطعة قماش بيضاء تليق بمولود جديد. أعاده المسعفون محمولا إلى المكان ذاته، مستشفى رفيديا حيث تتواجد زوجته، لكن ليس كزائر هذه المرة، بل ككحاية انتهت قبل أن تبدأ. في غرفة باردة، كان جسده مسجى، وفي غرفة ليست بعيدة، كانت زوجته تصارع ألم المخاض، تكتب بوجعها أول سطر في حياة طفل، لا يعلم أن أول ما فقده، هو أبوه.

الأطباء أعلنوا استشهاده، بهدوء مهني، لا يشبه العاصفة التي اشتعلت في قلوب أهله، في الخارج، كانت نابلس تختنق، قوة الاحتلال اقتحمت المدينة، وانتشرت في الشوارع كظل ثقيل.

في شارع عصيرة، وفي مخيم العين، وفي شارع سفيان، كان الغاز يملأ الرئات، والصوت يملأ السماء والخوف يملأ كل شيء. أربع إصابات أخرى سقطت، وفق الهلال الأحمر ووزارة الصحة، رصاصة في الحوض. أخرى في الصدر، وطفلان تعلما مبكرا أن الطفولة في هذه البلاد، ليست بريئة كما يجب.

أربعون مواطنا اختنقوا بالغاز.

عشرة منهم حملتهم سيارات الإسعاف إلى المستشفى.

لكن لا أحد كان يعلم أن الرقم الأثقل، ليس في الإحصاءات، بل في تلك الغرفة التي تجمع بين حياة تولد وأخرى انتهت.

الاحتلال الاسرائيلي

طبية في المدينة، بأن زوجة الشهيد سمارو تخضع حاليا لعملية في مستشفى رفيديا من أجل وضع مولودها.

وشيعت جماهير شعبنا في محافظة نابلس، جثمان سمارو إلى مثواه الأخير في مخيم العين وسط المدينة.

وفي مشهد مؤثر يجسد حجم الفاجعة، كانت زوجة الشهيد في غرفة الولادة تستقبل مولودهما الجديد، في ذات اللحظة التي كان فيها زوجها يُزف شهيدًا، لتختلط مشاعر الفرح بالحزن، في صورة تختصر معاناة الشعب الفلسطيني.

وأصيب طفل (13 عاما) بجروح، الليلة قبل الماضية، جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، فيما اعتقلت تلك القوات ثلاثة مواطنين خلال اقتحامها أنحاء متفرقة من الضفة المحتلة. وأفادت محافظة القدس، بإصابة الطفل بجروح بعد اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب أثناء تواجده قرب الفصل والتوسع العنصري في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، وتم نقله لمجمع فلسطين الطبي، حيث وصفت حالته بالجيدة.

وأصيب مواطن برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء امس الأحد، في بلدة الرام، شمال القدس المحتلة.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها تعاملت مع إصابة مواطن (38 عاما) بالرصاص الحي في قدمه بالقرب من جدار الفصل والتوسع العنصري في الرام، ونقلته إلى المستشفى.

واخلى المواطن المقدسي محمد عمر مشاهرة منزله في بلدة صور باهر جنوب القدس، تمهيدا لهدمه ذاتيا، عقب قرار بلدية الاحتلال القاضي بهدم المنزل بحجة البناء دون ترخيص.

وأفادت محافظة القدس بأن مساحة المنزل تبلغ نحو 110 أمتار مربعة، ويقطنه مشاهرة مع زوجته وأطفالهما الأربعة، وقد شُيّد منذ عام 2018.

وفرضت بلدية الاحتلال على مشاهرة مخالفات مالية بقيمة 70 ألف شيقل، حيث تسلّم قرار الهدم قبل شهر، قبل أن تُعيد إخطاره قبل يومين بضرورة تنفيذ الهدم فورا.

وجبرت بلدية الاحتلال في القدس، امس الأحد، المواطن محمد عبد الرؤوف أبو طير على هدم منزله ذاتيا في قرية أم طوبا، بحجة البناء دون ترخيص. وأفادت محافظة القدس بأن المنزل يؤوي عائلة مكوّنة من الزوج والزوجة وأطفالهما الخمسة، إضافة إلى والدي الزوج، وتبلغ مساحته نحو 100 متر مربع، وقد بُني عام 2014، فيما فرض الاحتلال عليه مخالفات بقيمة 45 ألف شيقل.

وتجبر سلطات الاحتلال المواطنين في مدينة القدس المحتلة على هدم منازلهم ذاتيا بحجة عدم الترخيص، ومن يرفض تهدم جرافات الاحتلال المنزل، وتُفرض غرامات باهظة على المالك وتكاليف الهدم. وأكدت محافظة القدس أن سياسة الهدم الذاتي تأتي ضمن مخطط ممنهج يستهدف الوجود الفلسطيني في المدينة، ويهدف إلى تهجير السكان قسرا والتضييق عليهم، خاصة في الأحياء المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك.

واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء امس الأحد، في مدينة البيرة. وأفادت مصادر أمنية ومحلية، لـ«وفا»، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البيرة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص الحي تجاه المواطنين، دون أن يبلغ عن إصابات.

وأضافت أن قوات الاحتلال داهمت عددا من المنازل في المدينة، واستولت على تسجيلات كاميرات مراقبة.

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء امس الأحد، مخيم الجلزون، شمال مدينة رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم، وانتشرت في أنحاء متفرقة منه، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وسلّمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، إخطاراً يقضي بالاستيلاء على 11 دونماً من أراضي المواطنين في منطقة مسافر يطا جنوب الخليل. وقال الناشط الإعلامي أسامة مخامرة إن ما تُسمى «مصلحة الإدارة والتنظيم» التابعة للاحتلال، برفقة قواته، سلّمت الأهالي الإخطار الذي يستهدف مساحات من الأراضي القريبة من مستوطنة «أفيحايل»، المقامة على أراضي المواطنين منذ نحو ثلاث سنوات. وشرع مستوطنون، أمس الأحد، بشق طريق استيطاني في بلدة بيت عوا غرب الخليل، واقتحموت تجمع أبو فزاع شرق رام الله.

وقالت مصادر محلية، إن المستوطنين شقوا بآلياتهم الثقيلة طريق على حساب أراضي المواطنين من عائلتي العواودة والسويطي، في منطقتي طواس وسكه، بالقرب من البرج العسكري المقام على مدخل البلدة.

واستولى المستوطنون على مئات الدونمات من الأراضي الواقعة غرب بلدة دورا، لشق طرق تخدم المستوطنات المقامة عنوة بالمنطقة. وقالت منظمة البيدر الحقوقية، إن مستوطنين اقتحموا تجمع أبو فزاع في منطقة كرميلو شرق بلدة الطيبة.

وأوضحت المنظمة أن المستوطنين أدخلوا أغناماً وجمالاً إلى الموقع، في خطوة يُعتقد أنها تمهيد لإقامة بؤرة استيطانية داخل التجمع. وأضافت أن هذه التحركات تثير مخاوف السكان من فرض واقع جديد في المنطقة، وتهدد استقرارهم ومصادر رزقهم، خاصة في ظل تزايد اعتداءات المستوطنين على التجمعات الفلسطينية في المناطق الريفية. كما اقتحمت قوات الاحتلال عددا من البلدات والقرى في محافظة جنين وطولكرم. وأعلنت مصادر طبية في قطاع غزة، أمس الأحد، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع إلى 72,610 شهداء، و172,448 مصابا، منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأوضحت المصادر ذاتها، أن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الساعات الـ24 الماضية شهيدين، و3 إصابات.

وأشارت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي قد ارتفع إلى 830 شهيدا، وإجمالي الإصابات إلى 2,345، في حين جرى انتشال 767 جثمانا من تحت الأنقاض. وبينت المصادر، أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة. واستشهد مواطن، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وأفاد مراسل «وفا» نقلا عن مصادر طبية، باستشهاد مواطن لم تُعرف هويته بعد، جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه قرب دوار بلدة بني سهيلا شرق خان يونس، ما يرفع حصيلة الشهداء منذ صباح أمس إلى اثنين.

وكان الطفل رياض ناجي نمر أبو نمر (15 عاما)، قد استشهد صباح أمس متأثرا بإصابته جراء استهدافه من قبل طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي في المدينة ذاتها.

كما استشهد شاب، مساء أمس الأحد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة شارع الهوجا بمخيم جباليا شمال غزة.

وأفاد مراسل «وفا» نقلا عن مصادر طبية، باستشهاد الشاب أحمد رمضان الهرش برصاص الاحتلال في مخيم جباليا، ما يرفع حصيلة الشهداء منذ صباح أمس إلى ثلاثة.

وأصيب مواطنان، ظهر أمس الأحد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م

رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء

جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps

العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة

الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر